

# اتجاهات ودوافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر . (دراسة ميدانية)

د. اسحق القطب (\*)

مقدمة ( \*\* )

لقد ازداد اهتمام علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس في دراسة الاتجاهات لعدة اهداف منها ما يتعلق بالنواحي الأكاديمية بقصد التعرف على خصائص اتجاهات شريحة أو أكثر من المجتمع نحو قضايا ومسائل اجتماعية أو سياسية أو دينية أو اقتصادية والعوامل المؤثرة فيها ، ومنها ما يرتبط بخطط التنمية في مجالات الصناعة والاعلام والتربية والترويج وحماية البيئة والرعاية الصحية وغيرها . كما ازداد اهتمام العلماء بإجراء الدراسات التحليلية والمقارنة لقطاع الشباب الذي يختلف عن قطاع الكبار ويشكل نسبة عالية في التركيب الديموغرافي ويعتبر مصدر طاقة ومنبعاً للأمل في مسيرة التقدم الحضاري .

ويهدف هذا البحث الى تحليل خصائص اتجاهات الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر نحو المطالعة من حيث المطبوعات ( الكتب والصحف والمجلات ) والموضوعات المفضلة ومدى الأهمية التي يوليها الشباب للمطالعة ، كما يهدف البحث الى تحليل دوافع المطالعة لديهم .

وتتمثل أهمية البحث في مضمونه واسلوبه وموضوعه ، اذ انه لم يسبق ان اجريت دراسات من قبل تناولت تحليل اتجاهات الشباب نحو المطالعة في مجتمعات الكويت والخليج وكذلك في توقيت القيام بدراسة المطبوعات والموضوعات المفضلة عند الشباب والتعرف على الدوافع الحقيقية التي تحرك الشباب نحو المطالعة واختيار عينة من الشباب تمثل المجتمع الكويتي المعاصر من الشباب والفتيات الكويتيين والوافدين العرب في مثل هذه المرحلة التي يمر فيها مجتمع الكويت والتي تتميز بالتغيير الثقافي والحضاري الذي يمس مختلف قطاعات المجتمع ويؤثر بصورة خاصة في قطاع الشباب له دلالة هامة من المنظور التنموي .

---

(\*) الأستاذ المساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في دولة الكويت .

(\*\*) اود أن أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور سمير نعيم على مراجعة البحث وابداء ملاحظات قيمة .

وسنحاول في هذا البحث مناقشة الاطار النظري للاتجاهات وتعريف المصطلحات الأساسية والتساؤلات الأساسية التي تشكل اطاراً للتحليل كما سيتناول البحث تحليل خصائص العينة وطريقة اختيارها ثم عرض النتائج واخيراً الخلاصة .

## الاطار النظري وتعريف المصطلحات :

### مفهوم الاتجاهات :

يرجع مفهوم الاتجاهات ( Attitude ) الى الكلمة اللاتينية ( Aptus ) وتعني المواءمة و ( Aptitude ) تشير الى الاستعداد العقلي للقيام بعمل . وقد تعددت تعريف الاتجاهات ومنها ان الاتجاهات « هي الاستعداد للقيام بعمل ما » ( بولدوين ١٩٠١ )<sup>(١)</sup> و « هي مواقف عقلية توجه السلوك نحو خبرات جديدة متأثرة بالخبرات السابقة » ( مورجان ١٩٣٤ )<sup>(٢)</sup> . ويعرفها شيف على انها « عبارة عن مركب من الأحاسيس والرغبات والمخاوف والمعتقدات والميول التي كونت غمطاً مميزاً للقيام بعمل ما او الاستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة المتنوعة »<sup>(٣)</sup> ويشير بوجاردوس الى الاتجاهات على انها « النزعة للتصرف سواء ايجاباً أو سلباً نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قياً ايجابية أو سلبية لهذا التصرف »<sup>(٤)</sup>، وعرفها البورت بأنها « نزعات سلوكية تنشأ نتيجة لتفاعل العديد من الاستجابات المتشابهة التي ترتبط بالعقل ويمكن تحريكها عن طريق مثير ، ويرتبط السلوك بالنزعة تجاه الشيء اكثر مما يكون متأثراً بالمثير ذاته »<sup>(٥)</sup> اما ميرفي وميرفي فيعرفان الاتجاهات على انها « استعدادات تحول الى أفعال وما يرتبط بها من تكيفات تجاه سلوك معين وتتصل ليس بالماضي او الحاضر فحسب بل وفي المستقبل ، والاتجاهات تمثل موقفاً مميزاً للانسان تجاه الأشياء أو ضدها »<sup>(٦)</sup> . وأشار دوب الى العلاقة بين الاتجاهات والمعتقدات ونوايا السلوك والسلوك الفعلي<sup>(٨)</sup> .

ولأغراض البحث فسوف يُعتمد تعريف بوجاردوس حيث انه يشتمل على السلوك الفعلي الذي يتخذ موقفاً واضحاً من نشاط المطالعة .

### وظائف وعناصر الاتجاهات :

يشير دانيال كاتز الى ان اهم الوظائف التي تؤديها الاتجاهات هي : (١) تلبية الحاجات المرغوبة للانسان خاصة فيما يتعلق بالسلوك الذي يحققه الرضا والثناء من قبل الآخرين . (٢) انعكاساً للقيم التي يتبناها الفرد نحو القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، (٣) للتعبير عن الشعور الذي يحمله الفرد تجاه موضوع أو مسألة سواء ايجاباً أو سلباً ، (٤) اكتساب المعلومات والمعرفة حول مختلف امور الدنيا المادية منها والروحية والميتافيزيقية<sup>(٩)</sup> .

أما بالنسبة لعناصر الاتجاهات فيتفق علماء النفس على ان الاتجاهات تتكون عن طريق ثلاث عناصر : الأول - العنصر المعرفي ( Cognitive ) الذي يكتسب عن طريق الثقافة والتعليم والتنشئة الاجتماعية ، والثاني العنصر الشعوري ( Affective ) حيث تتأثر الاتجاهات بدرجة السرور أو الانقباض والتوتر التي تعود عليه مع تفاعله مع المواقف والأحداث المختلفة ، مثلاً يربط الشاب بين مطالعة الموضوعات والمطبوعات وبين درجة الشئ والمكاسب التي يحققها من الآخرين وتكرار الخبرات التي تولد الشئ ، الوضع الذي يسهم في تدعيم اتجاهات ايجابية او العكس . الثالث - العنصر السلوكي ( Behavioral ) حيث يعتبر السلوك انعكاساً لاتجاهات الفرد والمعايير والقيم وتوقعات الآخرين في البيئة وكلما تكاملت هذه الانعكاسات كان هناك درجة عالية من الثبات بين اتجاهات الفرد نحو المطالعة وبين سلوكه الفعلي<sup>(١٠)</sup> .

### تغيير الاتجاهات :

ان اتجاهات الشباب قابلة للتغيير والتبديل وتتوقف عملية التغيير على عدة عوامل منها : (١) المعلومات الجديدة التي يحصل عليها الفرد وتؤثر في تغيير العنصر المعرفي وتنعكس على العنصرين الآخرين الشعوري والسلوكي ، (٢) الخبرات المباشرة التي تواجه الفرد في مجالات المطالعة و (٣) الظروف القسرية التي تجبر الشاب على تغيير اتجاهه نحو المطالعة و (٤) توفر الحوافز لدعم تكوين اتجاهات ايجابية ودعم الادراك لأهمية المطالعة في المجتمع المعاصر<sup>(١١)</sup> . ومن العوامل التي تؤثر في قابلية الاتجاهات للتعديل : التطرف حيث تقل احتمالات التغيير كلما زاد تطرف الاتجاه ، التعدد ودرجة التعقيد ، حيث تقل احتمالات التغيير كلما كان الاتجاه نحو المطالعة محدوداً ، وارتباط الاتجاهات نحو المطالعة باتجاهات اخرى ومدى اشباع المطالعة للحاجات النفسية والاجتماعية لدى الشباب<sup>(١٢)</sup> .

### نظريات الاتجاهات :

تعالج نظريات الاتجاهات عمليات اكتساب وتكوين وتغيير وثبات الاتجاهات ومن هذه النظريات :

#### ١ - نظريات الثبات : ( Consistency ) وتنقسم الى مجموعتين :

الأولى نظرية التطابق في التنبؤ بتغيير الاتجاهات واصحاب هذه النظرية شارلز اوزجود وبيرسي تاننهام وتنص على ان « التغييرات التي تحدث في تقييم موقف دائماً تكون في الاتجاه الذي يزداد فيه التطابق مع الموقف الأصلي »<sup>(١٣)</sup> . والثانية : نظرية التوازن البنائي المعرفي واصحاب هذه النظرية دوروين كارترابت وفرانك هراري وقد أضافا تعريفاً للتوازن وهو « درجة التوازن » لوصف وسائل الاتصال ونظم السلطة لنظرية فرانك هيدر التي تقول « انه يوجد لدى الأفراد نزعة لفصل الاتجاهات التي تتعارض والتي تتشابه وعزلها عن بعضها وقد يكون هناك توازن او

عدم توازن في نسق الاتجاهات نحو الأشياء ( المطالعة مثلاً ) - ونحو الناس وتكون لها جاذبية ايجابية او سلبية .

٢ - النظريات السلوكية: وتتناول هذه النظريات تكوين الاتجاهات حيث أثبت برنيس لوت انه يمكن تطوير الاتجاهات الايجابية ( للمطالعة مثلاً ) لدى الفرد الذي كان يتخذ موقفاً محايداً نحوها ، اذا ما وجد الفرد خبرات ذات مردود مادي ومعنوي<sup>(١٤)</sup> .

ويشير مارتن فشين في نظريته حول العلاقة بين المعتقدات والاتجاهات الى ان التغيير في الاتجاهات يحدث عندما تتغير معتقدات الشخص عن الشيء أو الموضوع ( المطالعة مثلاً ) وعندئذ تتغير القيم المرتبطة بها ، وازداد انه عندما يتعلم الشخص معتقدات ويكتسب معلومات جديدة فيحدث تطوير جديد في مفهوم « المطالعة » الأمر الذي يؤثر في تغير الاتجاهات نحو المطالعة إيجاباً أو سلباً . وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال الا ان هناك حاجة الى المزيد من الدراسات لتحديد الظروف التي يمكن ان تتغير فيها الاتجاهات ونطاق هذا التغيير<sup>(١٥)</sup> .

ولأغراض هذا البحث فقد اعتمدنا نظرية برنيس لوت ، ذلك لأن الشباب في الدول النامية مثل الكويت اذا ما وجدوا في المطالعة مصدراً له مردود اقتصادي واجتماعي فيزداد اقبالهم عليه .

### مفهوم المطالعة :

تعرف المطالعة لأغراض البحث انها نشاط يمارسه الفرد تلقائياً في اوقات الفراغ وترتبط بتغيرات اقتصادية واجتماعية ونفسية وثقافية . ويقصد بالمطالعة الاتصال بين الفرد والكلمة سواء أكانت مكتوبة أو منشورة في شكل مجلة أو كتاب أو صحيفة أو نشرة تصدر بأشكال واحجام مختلفة تتباين في اسلوب الاخراج وطريقة تداولها كما تختلف في سياسة التوجيه والمواقف الأيديولوجية . ومن خصائص المطالعة الاجتماعية انها تنقل المعرفة والعلوم والاختراعات عبر الوسيلة المكتوبة لتكون في متناول قطاعات المجتمع كما انها تعكس حصيلة الفكر الانساني حول القضايا المعاصرة وتعمل على اقامة العلاقات الاجتماعية بين الجماعات وتزيد من حركة التفاعل الاجتماعي والفكري ولها اثر في المراتب الاجتماعية والادوار التي يؤديها الفرد . اما الخصائص النفسية فتشمل ربط الانسان بالآخرين فكرياً وجدانياً وعاطفياً وروحياً - اي ان الفرد يخرج من عزله وانطوائه الذاتي الى مشاركة الآخرين من خلال الكلمة المكتوبة بالاضافة الى انها تشبع بعض الحاجات الانسانية مثل الاحساس بالانتماء وتطوير الشخصية وتنمية الحب والكراهية او صقلها وتصنيفها - وتسهم المطالعة في كشف الانسان لذاته وتساعد في إيجاد حلول لمشاكله الشخصية . اما المضمون الاقتصادي فيشمل عمليات التأليف والطباعة والنشر والتوزيع والاعلانات مما يؤدي الى انشاء المؤسسات وزيادة تقسيم العمل وتحريك الاقتصاد وتنوع الدخل

القومي . ويعكس المضمون السياسي اطاراً من العلاقات المحلية والاقليمية والدولية التي تربط المجتمعات والأحداث كما تستخدم في توجيه المجتمع والشباب نحو ايدولوجيات وقيم اجتماعية وسياسية للضبط الاجتماعي . وفي نطاق المضمون الثقافي فتشكل المطبوعات عنصراً هاماً في التبادل الثقافي بين الشعوب وتدوين التراث وتطويره . ان الانتاج الثقافي في مجالات الأدب والفن والشعر والغناء والموسيقى والصورة والنحت والتمثيل والتراث الشعبي - نجده مسجلاً في الكتب والمجلات والصحف ليكون في متناول مختلف الفئات حسب ميولها ومستوياتها .

### مفهوم الشباب :

لأغراض البحث فقد اقتصر مفهوم الشباب على الذين تقع اعمارهم بين سن ١٦ و ٢٦ سنة وهي تشمل مرحلة المراهقة المتأخرة ( ١٧ - ٢١ سنة ) ومرحلة الرشد المبكر ( ٢١ سنة فما فوق ) وهذه المرحلة خصائص نفسية وبيولوجية واجتماعية وتربوية ومهنية مميزة ونذكر من هذه الخصائص وجود فروق في الاتجاهات نحو المطالعة بين النوعين حيث يميل الذكور نحو مطالعة الموضوعات الفنية والأحداث الجارية والأخبار الرياضية والعلوم والمعلومات العامة بينما تميل الإناث للموضوعات العاطفية والخيالية والقصص التي تنسم بالطابع الوجداني والعاطفي وحياة المنزل . كما يتأثر الشباب في هذه المرحلة بالعوامل البيئية والأسرية منذ الولادة وفي السنوات المتعاقبة<sup>(١٦)</sup> .

ويشكل الشباب قطاعاً مميزاً في المجتمع الكويتي المعاصر له اهميته في الدراسات التنموية وتمثل الفئة العمرية المشار إليها ١٧,٦ ٪ من اجمالي سكان الكويت حسب تعداد ١٩٧٥ ويمثل الشباب الكويتي ٣٨ ٪ من اجمالي السكان الكويتيين بينما تصل نسبتهم ١٦,١ ٪ بين الوافدين العرب .

### التساؤلات الأساسية للبحث :

يسعى البحث لايجاد رد علمي على التساؤلات التالية :

- ١) كيف يمكن ان نصنف الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر من حيث درجة اقبالهم على المطالعة ؟
- ٢) حيث ان مجتمع الكويت يتجه نحو التصنيع والتجارة العالمية ، ما مدى ارتباط المطالعة عند الشباب بالموضوعات العلمية والتجارية والاقتصادية ؟
- ٣) الى اي درجة ترتبط اتجاهات الشباب نحو المطالعة بالدوافع الاجتماعية والاقتصادية ؟
- ٤) ما مدى الفروق بين الذكور والإناث من الشباب في الموضوعات المفضلة للمطالعة ؟

٥) هل هناك تفضيل بين الشباب لأنواع المطبوعات التي يقبلون على مطالعتها؟  
وسوف نحاول الاجابة على هذه التساؤلات في ضوء اجابات افراد العينة التي تم اختيارها  
من بين الشباب الكويتيين وغير الكويتيين العرب والتي تمثل مجتمع الشباب في دولة الكويت .

### المنهج العلمي :

لقد استخدم البحث منهج المسح الاجتماعي وقد عرفه بيرجس بأنه « الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج انشائي للاصلاح الاجتماعي »<sup>(١٧)</sup> ولهذا المنهج فوائد ومزايا نظرية وتطبيقية منها قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات مثل المطالعة وبرامج الاذاعة والتلفزيون ويسهم في تحليل الظواهر ودراسة المشكلات الاجتماعية ومدى تأثيرها على المجتمع .

### أداة البحث :

لقد استخدم البحث استمارة تم تطبيقها عن طريق المقابلة المباشرة بين الباحثين وافراد العينة وقد تضمنت ٣٦ سؤالاً حول مختلف جوانب الموضوع في ضوء اهداف البحث وتناولت البيانات العامة ( النوع والجنسية والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والحالة المهنية ) وبيانات حول الأسرة ومتوسط الدخل الشهري ودوافع المطالعة ومدى تأثير الشباب بالنشاطات الثقافية في المجتمع . وقد تنوعت الأسئلة منها الاختيار بين البدائل ومنها الأسئلة المفتوحة وأسئلة لقياس درجة الميل ودرجة الممارسة .

وقد تم اختبار اداة البحث والتأكد من صحة تطبيقها بدرجة عالية من الثقة بعد اجراء التجريب القبلي مرتين ثم اجراء التعديلات اللازمة بعد كل منها . وقد تم تدريب الباحثين وعددهم ٥٠ باحثاً على اجراء المقابلة بالطريقة العلمية .

### حجم العينة وخصائصها :

لقد تم اختيار العينة على أساس عشوائي وفق التنظيم الخاص الذي تتبعه دائرة التعداد السكاني الذي بموجبه تم تحديد ٢٥ منطقة من مجموع ٥٢ منطقة جاءت موزعة بين المحافظات على النحو التالي ٦ مناطق في محافظة العاصمة و ١٥ في محافظة حولي و ٤ في محافظة الأحدي . اما وحدة الاختيار فقد كانت الأسرة وتم تحديد ٥٦٢ أسرة تمثل ٥٪ من اجمالي عدد الأسر في المناطق .

وقد بلغ اجمالي افراد العينة ٢٠٥٦ من الذكور والاناث الكويتيين وغير الكويتيين العرب

تمثل حوالي ١٪ من إجمالي الشباب في المجتمع الكويتي في فئة السن ما بين ١٦ و ٢٦ سنة وقد اشترك في عينة البحث الشباب من النوعين في هذه الفئة العمرية المتواجدين بالمنزل عند إجراء الدراسة .

### الخصائص الاجتماعية :

يوضح الجدول التالي توزيع افراد العينة حسب النوع والسن :

#### جدول رقم (١)

#### توزيع أفراد العينة حسب النوع والسن

| السن<br>النوع | ١٧-١٦ | ١٩-١٨ | ٢١-٢٠ | ٢٣-٢٢ | ٢٥-٢٤ | ٢٦+  | المجموع     |
|---------------|-------|-------|-------|-------|-------|------|-------------|
| ذكور          | ٦٠,٦  | ٥٨,٩  | ٦٣,٢  | ٦٠,٥  | ٦٧,٢  | ٧٠,٢ | ١٢٧١ (٦١,٨) |
| إناث          | ٣٩,٤  | ٤١,١  | ٣٦,٨  | ٣٩,٥  | ٣٢,٨  | ٢٩,٨ | ٧٨٥ (٣٨,٢)  |
| مجموع         | ١٠٠   | ١٠٠   | ١٠٠   | ١٠٠   | ١٠٠   | ١٠٠  | ٢٠٥٦ (١٠٠)  |

يتضح من الجدول ان نسبة الذكور الشباب بلغت (٦١,٨٪) من إجمالي العينة بينما بلغت نسبة الفتيات (٣٨,٢٪) وان حوالي ثلثي افراد العينة تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٢١ سنة حيث يكون وضع الشباب الاجتماعي والفكري والعاطفي والمهني على مفترق الطرق بين المراهقة والنضج .

أما بالنسبة لتوزيع افراد العينة حسب الجنسية فقد زادت نسبة الكويتيين (٥٣,٢٪) قليلاً عن نسبة الوافدين العرب (٤٦,٢٪) وهذه النسبة تتطابق مع نسبة توزيع الشباب في الفئة العمرية للمجتمع الكويتي .

### المستوى التعليمي :

يمثل الجدول التالي التباين في المستوى التعليمي لأفراد العينة :

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي  
النسبة المئوية

ن = ٢٠٥٦

| إجمالي | اناث | ذكور |                         |
|--------|------|------|-------------------------|
| ٢٧,٥   | ٢٧,٠ | ٢٧,٨ | ١ الشهادة المتوسطة فأقل |
| ٥٦,٦   | ٥٤,٣ | ٥٨,٠ | ٢ الشهادة الثانوية      |
| ١٥,٦   | ١٨,٦ | ١٣,٨ | ٣ الشهادة الجامعية      |
| ٠,٣    | ٠,١  | ٠,٤  | ٤ دراسات عليا           |
| ١٠٠    | ١٠٠  | ١٠٠  | المجموع                 |

يتضح من الجدول ان أكثر من ربع افراد العينة ( ٢٧,٥ %) من الشباب قد حصلوا على مستوى تعليمي اقل من مستوى الشهادة المتوسطة وان أكثر من النصف بقليل ( ٥٦,٦ %) قد حصلوا على الشهادة الثانوية ، والأقلية المتبقية ( ١٥,٩ %) قد حصلت على المستوى الجامعي . ان التفاوت في المستوى التعليمي يؤثر في اتجاهات الشباب نحو المطبوعات والموضوعات والدوافع نحو المطالعة .

وفما يتعلق بالحالة الاجتماعية فقد اتضح ان ٢٠,٣ % من إجمالي افراد العينة من الشباب متزوجون والغالبية العظمى منهم ( ٧٧,٩ %) غير متزوجين والباقي ( ١,٨ %) أرامل أو مطلقين .

حجم الأسرة :

يمثل الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب حجم الأسرة .

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة حسب حجم الأسرة

| العدد | %     | حجم الأسرة |
|-------|-------|------------|
| ٥     | ٠,٢   | شخص واحد   |
| ٨١    | ٣,٩   | من ٢ - ٣   |
| ٣١٦   | ١٥,٤  | من ٤ - ٥   |
| ٣٩١   | ١٩,٠  | من ٦ - ٧   |
| ١٢٦٣  | ٦١,٥  | من ٨ فأكثر |
| ٢٠٥٦  | ١٠٠,٠ | المجموع    |

يتضح من الجدول ان غالبية الشباب (٦١,٤٪) ينتمون الى أسرة يتراوح متوسط عدد افرادها ٨ أفراد فأكثر وتقل نسبة الشباب ذوي الأسرة المتوسطة او الصغيرة الحجم ان لحجم الأسرة آثاراً متفاوتة على اتجاهات الشباب نحو المطالعة منها الايجابية ومنها السلبية . هذا وتشمل الأسرة الشباب المتزوجون وغير المتزوجين الذين يعيشون مع الوالدين او أحدهما في مسكن واحد ، وفي حالة المتزوجين فقد اشتملت الأسرة على الزوج والزوجة والأولاد .

#### المهنة :

يمثل الجدول التالي توزيع افراد العينة حسب المهنة .

#### جدول رقم (٤)

#### توزيع أفراد العينة حسب المهنة والنوع

| المهنة         | ذكور (%)   | اناث (%)   | المجموع | %    |
|----------------|------------|------------|---------|------|
| طالب           | ٦٤٤ (٥٠,٦) | ٤٥٦ (٥٨)   | ١١٠٠    | ٥٣,٥ |
| مدرس           | ٤٣ (٣,٣)   | ٦٠ (٧,٦)   | ١٠٣     | ٥,٠  |
| الشرطة / الجيش | ٦٩ (٥,٤)   | ٢ (٠,٢)    | ٧١      | ٣,٠  |
| أعمال كتابية   | ١٨٦ (١٤,٦) | ٦٠ (٧,٦)   | ٢٦٤     | ١٢,٠ |
| أعمال مهنية    | ١٧٩ (١٤,٠) | ٢٤ (٣)     | ٢٠٣     | ٩,٩  |
| أعمال فنية     | ٩٦ (٧,٥)   | ١٥ (١,٩)   | ١١١     | ٥,٤  |
| أعمال تجارية   | ٣١ (٢,٤)   | ١٢ (١,٥)   | ٤٣      | ٢,١  |
| لا يعمل        | ٢٣ (١,٨)   | ١٥٦ (١٩,٨) | ١٧٩     | ٨,٧  |
| المجموع        | ١٢٧١ (١٠٠) | ٧٨٥ (١٠٠)  | ٢٠٥٦    | ١٠٠  |

يتضح ان أكثر من نصف العينة بقليل (٥٣,٥٪) يلتحقون بالمدارس الثانوية والدراسة الجامعية ، اما الشباب النشيطون اقتصادياً فانهم يمارسون الأعمال الكتابية (١٢٪) والأعمال المهنية (٩,٩٪) والأعمال الفنية (٥,٤٪) ثم التدريس (٥٪) وأعمال أخرى وتشكل نسبة غير النشيطين ٨,٧٪ معظمهم من الفتيات .

ان للمهنة آثار متفاوتة على المطالعة من حيث الموضوعات المفضلة وعادات المطالعة ويعمل غالبية الشباب في القطاع الحكومي حيث بلغت نسبتهم (٦٢,٩٪) والذين يعملون في القطاع الأهلي (٢٩,٧٪) (١٧ أ) .

## الدخل الشهري للأسرة :

يتراوح الدخل الشهري للأسرة بين المحدود والمتوسط والعالي كما هو مبين في الجدول التالي :

### جدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة حسب فئات الدخل الشهري للأسرة  
( بالدينار الكويتي )

| فئات الدخل            | العدد | %    |
|-----------------------|-------|------|
| أقل من ٢٠٠            | ٢٨١   | ١٣,٧ |
| من ٢٠٠ الى أقل من ٤٠٠ | ٩٢١   | ٤٤,٨ |
| من ٤٠٠ الى أقل من ٦٠٠ | ٤١٧   | ٢٠,٣ |
| من ٦٠٠ الى أقل من ٨٠٠ | ٢٢٥   | ١٠,٩ |
| من ٨٠٠ فما فوق        | ٢١٢   | ١٠,٣ |
| المجموع               | ٢٠٥٦  | ١٠٠  |

يتضح من الجدول ان غالبية افراد العينة من ذوي الدخل المتوسط (١, ٦٥٪) الذي يتراوح معدل دخل الأسرة الشهري بين ٢٠٠ - ٦٠٠ دينار شهري ، اما نسبة ذوي الدخل المحدود ( أقل من ٢٠٠ دينار ) فقد بلغت (١٣,٧٪) ونسبة ذوي الدخل العالي ٦٠٠ فما فوق فقد بلغت (٢١,٢٪) . وتؤثر معدلات الدخل على المطالعة مثل انواع المطبوعات وتوفير مكتبة منزلية بالنسبة للشباب او بالنسبة للأسرة ككل .

نستخلص مما تقدم ان العينة وطريقة اختيارها والتأكد من فعالية اداة البحث ، وان حجمها وخصائصها الاجتماعية والاقتصادية تمثل بدرجة عالية من الثقة المجتمع الكويتي المعاصر ، وان النتائج التي سوف نعرضها يمكن ان تعتبر من الناحية العلمية ممثلة بقطاع الشباب من الكويتيين والوافدين العرب .

## تحليل النتائج

### إقبال الشباب على المطالعة :

تفاوتت درجة اقبال الشباب على المطالعة ، وانه لمن الطبيعي ان ينحصر جمهور القراء في الفئات التي تعرف القراءة والكتابة ، وتتأثر خصائص جمهور القراء وميولهم واتجاهاتهم نحو

المطالعة والموضوعات والمطبوعات المفضلة من حيث العادات والقيم المرتبطة بها ، بعدة عوامل منها ، المستوى التعليمي والمهني والدوافع والخواص الذاتية والاجتماعية التي تتفاعل في محيط الأسرة والجماعة والمجتمع . كما ان للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ترعرع فيها الشباب والخلفية الحضارية ومميزات المرحلة التاريخية والأحداث التي توالى على الساحة الخليجية والعربية والدولية كان لها آثار مباشرة أو غير مباشرة على تكوين الاتجاهات نحو المطالعة . ويعيش شباب اليوم في ظروف اقتصادية وثقافية وسياسية تختلف عن تلك التي مرّ بها جيل الآباء في مرحلة شبابهم . اذ يشهد الشباب المعاصر نوعاً من الاستقرار والرفاهية والترفع وأساليب التكنولوجيا التي تربطهم بالثقافة العالمية والمنجزات العلمية الحديثة كما يجدون الوسائل والامكانيات التي توجههم نحو التعليم والعمل وقطف ثمرة منجزات وتضحيات آباءهم ، كما يجدون المجال واسعاً في تحقيق رغباتهم وامنياتهم خاصة وان الآباء والأمهات لا يدخرون جهداً في توفير الفرص وتلبية الحاجات التي حرّموا منها .

ولمعرفة مدى إقبال الشباب على المطالعة فقد طرح السؤال التالي : « بعض الشباب يطالعون كثيراً وبعضهم يطالع أحياناً والبعض الثالث لا يطالع بتاتاً فكيف تصف نفسك ؟ » وقد تفاوتت اجاباتهم كما هو مبين في الجدول التالي :

#### جدول رقم (٦)

توزيع أفراد العينة حسب النوع ودرجة إقبالهم على المطالعة

ن = ١٨٧٩

| النوع / المطالعة | ذكور   | %    | إناث   | %    | مجموع | %   |
|------------------|--------|------|--------|------|-------|-----|
| يطالع كثيراً     | ٢٧٥    | ٢٣,٦ | ٢١٤    | ٢٩,٨ | ٤٨٩   | ٢٦  |
| يطالع أحياناً    | ٨٨٨    | ٧٦,٤ | ٥٠٢    | ٧٠,٢ | ١٣٩٠  | ٧٤  |
| المجموع          | ١١٦٣   | ١٠٠  | ٧١٦    | ١٠٠  | ١٨٧٩  | ١٠٠ |
| %                | (٦١,٨) |      | (٣٨,٢) |      | ١٠٠   |     |

( أنظر الهوامش في تعريف كثيراً او أحياناً - رقم ٣٠ ) .

يتضح من الجدول الحقائق التالية :

ان غالبية الشباب (٦٧, ٦٪) يطالعون احياناً في حين ان حوالي ٢٣, ٨٪ منهم يطالعون كثيراً وبصورة مستمرة ، اما نسبة الذين لا يطالعون بتاتاً (٨, ٦٪) فتشكل أقلية صغيرة .

أما بالنسبة للفروق بين الذكور والاناث من الشباب في درجة الاقبال على المطالعة فقد اتضح ان نسبة الاناث اللواتي يطالعن بصورة مستمرة (٢٧, ٣٪) أعلى من نسبة الذكور (٢١, ٦٪) وقد يرجع ذلك الى توفر وقت فراغ أكبر من ناحية ولاهتمام الفتيات في متابعة الموضوعات المختلفة من ناحية أخرى ، كما سيتضح فيما بعد ، اما الذين يطالعون احياناً فقد زادت نسبة الذكور (٦٩, ٩٪) على نسبة الاناث (٦٣, ٩٪) بدرجة طفيفة .

وقد يرجع السبب في إرتفاع نسبة الشباب من النوعين الذين يطالعون احياناً ( وبصورة متقطعة ) الى عدة أسباب شخصية واجتماعية واقتصادية ، اذ ان وسائل الاتصال الأخرى ( الاذاعة والتلفزيون والسينما ) تحتل جزءاً من وقتهم بالإضافة الى الأعباء الدراسية أو الانهاك في العمل من اجل توفير المال اللازم للاستقرار او الانشغال بالزيارات الشخصية والعائلية .

نستخلص مما تقدم ان درجة اقبال الشباب على المطالعة تعكس اهتماماً جزئياً وتمارس بصورة متقطعة لدى غالبية الشباب ، إلا أن هناك اتجاهات واضحة وقد تزداد درجته مستقبلاً نحو المطالعة المتواصلة والمستمرة ، وان تحقيق ذلك يتطلب اهتمام المسؤولين في توفير المناخ الملائم والفرص والحوافز المرتبطة بجذب الشباب الى تخصيص الوقت للمطالعة .

### المطبوعات المفضلة عند الشباب :

دلت الدراسات التي قام بها كاتز ولازار سفيلد على ان الاتصال الذي يتم وجهاً لوجه (مثل المحاضرة والخطابة) اكثر تأكيداً في عملية الاقناع من الراديو والتلفزيون وهذا انما بالتالي اكثر تأثيراً من المطبوعات<sup>(١٨)</sup> وقد أشارت الدراسات ايضاً ان معالجة بعض الموضوعات بالأسلوب المرئي لها مميزة عن الأسلوب الشفهي ، او عن طريق المطبوع افضل من الفيلم وقد لا تكون هناك فروقاً مميزة بين الأساليب المرئية والصوتية والمكتوبة في إيصال الرسالة او اقناع الجمهور بموضوع عام او قضية تمس شريحة أو شرائح من المجتمع<sup>(١٩)</sup> .

ومن أهم مميزات المطبوعات حسب النتائج التي توصل اليها عدد من العلماء ومنهم لازارسفيلد ( Lazarsfield ) ووابلز ( Waples ) وبيرلسون ( Berleson ) ودوب ( Doob ) .

ان القارئ يستطيع السيطرة على الوسيلة بالطريقة التي تلائمه ، فهو يستطيع الاطلاع على الموضوعات التي يرغبها بالسرعة التي تناسبه في أي وقت يشاء . كما تسهم المطبوعات في خدمة مختلف فئات المجتمع ذات الأذواق والاتجاهات المتباينة ، بحيث تتاح الفرصة للأقليات الاجتماعية والثقافية والسياسية وللجمعيات المهنية والمنظمات التربوية والاقتصادية ان تسجل نشاطها وتعالج القضايا الخاصة بها للتعبير عن آرائها ومبادئها من خلال الصحف والكتب

والمجلات .

وفي رأي العلماء المشار اليهم ان خصائص المطبوعات تتمثل في انها : (١) تمكن القارئ من التحكم في عملية التفاعل من حيث التوقيت والمضمون والسرعة واختيار الموضوعات واقتناء المطبوعات بالأسلوب الذي يتمشى مع رغباته وميوله ، (٢) لا ترتبط بمناصفة واحدة وتتوفر بصورة مستمرة ويمكن الرجوع اليها كل الأوقات ، (٣) ويمكن التحكم في معالجة الموضوعات من حيث العمق وعدد الصفحات خاصة في القضايا العلمية والمعقدة ، (٤) وتنفرد بارتباطها بالمكانة الاجتماعية اكثر من الوسائل الأخرى .

ان لدرجة إقبال الشباب على المطبوعات علاقة بالمقومات والفعاليات المتوفرة في المجتمع مثل التشريعات والنظم والخطط المرتبطة بانتاج المطبوعات ورقابتها وتوزيعها وتوفير المؤسسات الحكومية والأهلية مثل المكتبات العامة والخاصة ودور النشر والتوزيع ودور الصحافة . بيد ان توفر هذه الامكانيات لا يشكل في حد ذاته مقياساً لارتفاع او انخفاض معدلات الفقراء ، أو دليلاً على تقدم المجتمع او تخلفه ، اذ ان هناك فرقاً واضحاً بين استيراد المطبوعات وانتاجها . ويعتبر انتاج الكتب مقياساً هاماً في تحديد مكانة الدولة بالنسبة للمجتمعات النامية والمتقدمة من بين المقاييس الأخرى .

وبالنسبة لعملية انتاج المطبوعات والخدمات المكتبية المتوفرة في المجتمع الكويتي فيسهم كل من القطاع الخاص والقطاع العام في انتاج الكتب فقد اصدرت وزارة الاعلام ٣٥ كتاباً من امهات الكتب وحوالي ٤٥ عدداً من سلسلة عالم المعرفة ونشرت جامعة الكويت ٤٥ كتاباً في الميادين الأدبية والانسانية والروحية والعلمية . هذا بالاضافة الى ان عدد مؤسسات النشر التجارية قد بلغ ٧ عام ١٩٧٩ صدر عنها حوالي ٥٢٠ كتاباً لمختلف المستويات من القراء في الميادين المختلفة ، وقد أشارت احصاءات اليونسكو الدولية ان انتاج دولة الكويت من الكتب يمثل ٦, ١٠٪ من اجمالي انتاج الكتب في الوطن العربي حيث قدرت اليونسكو انتاجها بـ ٤٩٠٠ كتاباً او عنوان خلال الفترة ما بين ١٩٥٠ و ١٩٧٥<sup>(٢٠)</sup> .

أما الصحف الصادرة بالكويت فقد بلغت ٩٢ صحيفة ومجلة ونشرة موزعة على النحو التالي : يومية (١١) اسبوعية (٣٠) وشهرية (٢٥) وفصلية (١٦) ونشرات غير منتظمة (١٠) تصدر على مدار السنة ويبلغ اجمالي النسخ التي تصدر عن اجمالي المطبوعات ١,٠٧٩,٠٠٠ نسخة موزعة على النحو التالي : اليومية (٢٨٦,٠٠٠) الأسبوعية (١٤٩,٥٠٠) الشهرية (٣٨٥,٠٠٠) والفصلية (٣٦,٠٠٠) .

وقد نشطت حركة استيراد المطبوعات في العقدين الأخيرين من الدول العربية والأجنبية وقد أنشئت ٢٥ مؤسسة تعنى باستيراد المطبوعات التي يصعب حصر العناوين او النسخ منها . واما المطبوعات الممنوعة فقد بلغت ١٢٨ مجلة منها الأمريكية والانكليزية والنرويجية والسويدية والفرنسية واللبنانية والداغمركية وذلك بموجب قانون المطبوعات<sup>(٢١)</sup> .

وتتنوع المطبوعات المفضلة لدى الشباب لأسباب مختلفة منها ما يرتبط بالميل الشخصية ومنها ما يرتبط بظروف المهنة ومنها ما يرتبط بإمكانية ووسيلة الحصول عليها ويوضح الجدول التالي تباين درجة تفضيل المطبوعات المتنوعة لدى الشباب :

جدول رقم (٧)  
توزيع افراد العينة حسب أنواع المطبوعات  
ودرجة إقبالهم على مطالعتها<sup>(٢٣)</sup>

| المطبوعات        | دائماً | %    | أحياناً | %    | لا يطالع | %    |
|------------------|--------|------|---------|------|----------|------|
| المجلات العربية  | ٨١٥    | ٤٣,٤ | ٩٨٩     | ٥٢,٦ | ٧٥       | ٤    |
| المجلات الأجنبية | ٦٦     | ٣,٥  | ٤٤٤     | ٢٣,٦ | ١٣٦٩     | ٧٢,٩ |
| الكتب العربية    | ٦٣٠    | ٣٣,٥ | ١٠٨٢    | ٥٧,٦ | ١٦٧      | ٨,٩  |
| الكتب الأجنبية   | ٦٩     | ٣,٧  | ٣١٥     | ١٦,٨ | ١٤٩٥     | ٧٩,٦ |
| الصحف العربية    | ١٤٤٥   | ٧٦,٧ | ٤١٥     | ٢٢,١ | ١٩       | ١    |
| الصحف الأجنبية   | ٧٠     | ٣,٧  | ٢٩١     | ١٥,٥ | ١٥١٨     | ٨٠,٨ |

نستنتج من الجدول السابق ان درجة إقبال الشباب على المطبوعات العربية تزيد بدرجة كبيرة عن إقبالهم على مطالعة المطبوعات الأجنبية سواء المجلات او الصحف او الكتب ويرجع ذلك الى ان الشباب العربي في المجتمع الكويتي لا يتقن اللغات الأجنبية بالمستوى الذي يوفر له مجال الاستمتاع بقراءة المطبوعات . وإذا نظرنا الى ترتيب الموضوعات المفضلة لدى الشباب الذين يطالعون بصورة دائمة نجد ان الصحف العربية تحتل المرتبة العليا يليها المجلات العربية وأخيراً الكتب العربية . اما الشباب الذين يطالعون أحياناً فقد احتلت الكتب العربية المرتبة الأولى تليها المجلات العربية واحتلت الصحف العربية المرتبة الأخيرة . وكذلك الأمر بالنسبة للشباب الذين لا يطالعون .

وأما بالنسبة لمطالعة المطبوعات الأجنبية فلا توجد اية فروق جوهرية في درجة التفضيل بين الشباب الذين يطالعون بصورة دائمة او أحياناً ، كما اتضح ان معظم الشباب لا يطالعون الصحف الأجنبية .

وأثبتت النتائج أن هناك فروقا متفاوتة في درجة الأقبال على المطبوعات بين الذكور والاناث ، فقد اتضح ان نسبة الذكور زادت عن نسبة الاناث من أفراد العينة الذين يطالعون المجلات العربية بصورة دائمة او أحياناً (٦٥,١٪) ذكور و (٣٤,٩٪) اناث على التوالي . ويرجع السبب في ذلك الى ان الشباب الذكور يقبلون على مطالعة المجلات الرياضية والاجتماعية والعاطفية أكثر من الاناث<sup>(٢٤)</sup> . وينطبق الأمر كذلك بالنسبة لمطالعة الكتب فقد اتضح ان نسبة

الذكور (٥٧, ٥)٪ تزيد على نسبة الاناث (٤٢, ٥)٪ من بين الذين يطالعون دائماً ويزداد الفرق بينهما في حالة الذين يطالعون احياناً (٦٣, ٤)٪ ذكور، ٣٦, ٦)٪ اناث (٢٥)٪.

ولدى مقارنة الفروق بين النوعين بالنسبة لدرجة الاقبال على مطالعة الصحف فقد اتخذت نفس النمط اذ اتضح ان نسبة الذكور (٦٣)٪ تزيد على نسبة الاناث (٣٧, ٥)٪ الذين يفضلون مطالعة الصحف العربية من بين الذين يطالعون دائماً او اولئك الذين يفضلون مطالعتها احياناً حيث بلغت نسبة الذكور (٥٧)٪ والاناث (٤٣)٪.

نستخلص مما تقدم ان هناك فروقاً واضحة في درجة الاقبال على المطبوعات العربية بين النوعين تزيد نسبة الذكور عن الاناث الذين يفضلون مطالعة الكتب او المجلات او الصحف العربية سواء بين الذين يطالعون دائماً او يطالعون بصورة متقطعة . وقد يرجع السبب في ذلك الى ان الشباب اكثر تفاعلاً مع زملائهم في النشاطات المختلفة سواء في النادي او خارج المدرسة والمنزل وربما تتوفر لديهم فرصة المطالعة والحصول على هذه المطبوعات بدرجة اكبر من الفتيات .

الا ان درجة الاختلاف بين النوعين في درجة الاقبال على المطبوعات لا تعتبر وحدها مؤشراً في الفروق بينهما في الموضوعات المفضلة او عادات المطالعة ودوافعها . ولا بد من التعرف على التفاوت بينهما في درجة الاقبال على الموضوعات المختلفة حيث ان ذلك يوضح اسباب التفاوت في تفضيل المطبوعات ، اذ ان عدداً منها وخاصة الكتب ذات طبيعة تخصصية تؤثر في مدى جذب الذكور او الاناث لمطالعتها .

وتؤكد النتائج ان هناك تمييزاً بين الشباب لأنواع المطبوعات التي يقبلون على مطالعتها من اهتمامهم بمطالعة المجلات والكتب .

### الموضوعات المفضلة لدى الشباب :

يتفاوت اقبال الشباب على القراءة والمطالعة وفق المعطيات البيئية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحسب الخصائص الذاتية التي تتصف بها مجموعة من الشباب عن غيرها وقبل مناقشة العلاقة بين خصائص القراء والموضوعات المفضلة تجدر الاشارة الى خصائص الذين لا يقرأون . هناك بعض الشباب لا يمارسون القراءة لعدم قدرتهم على قراءة اي مطبوع والبعض يحجم عن ممارسة القراءة ، اما النوع الأول فيمثل الأميين او الفشاة الخاصة ، وبالنسبة للنوع الثاني فمنهم من لا يتوفر لديه الوقت للمطالعة بسبب العمل أو ممارسة نشاطات رياضية او غيرها مما لا يترك معها مجالاً للمطالعة ، ويعني ذلك انهم يشعرون ان العائد من الجهد والوقت المبذول في هذه النشاطات أوفر من الوقت المخصص للمطالعة ، ويجد هؤلاء متعة اكثر في قضاء الوقت في مشاهدة التلفزيون او الاستماع للاذاعة او الحديث الشخصي او من خلال الحديث عبر الهاتف مع الآخرين (٢٦) .

ويشير ولبر شرام الى العلاقة بين خصائص القراء والموضوعات المفضلة حيث نجد فروقاً بين الذكور والاناث وحسب المستوى التعليمي والمهنة بالإضافة الى دور الجماعات التي ينتمي اليها الفرد في التأثير على توجهاته وميوله ، وقد اثبتت الدراسات الى ان الفتاة تميل الى مطالعة القصص الخيالية ذات الطابع العاطفي اكثر من الشباب الذي يتجه نحو المغامرات الواقعية وان الفتاة اقل ميلاً نحو قراءة الموضوعات المتصلة بالأعمال والتجارة والسياسة من ناحية واكثر ميلاً نحو مطالعة الموضوعات الخاصة بالشخصيات والرحلات والأزياء والزواج ، من ناحية أخرى . وبعبارة اخرى فان اهتمام معظم الشباب والفتيات يدور حول مطالعة الموضوعات التي تتصل بهم اكثر من الموضوعات التي تعالج القضايا القومية والدولية .

أما بالنسبة للعلاقة بين القراء والموضوعات المقروءة والمستوى التعليمي فكلما ارتفع المستوى التعليمي ازداد اهتمام الجنسين بقراءة الكتابة « الناضجة » في اطار اهتمامات كل من الفتيات والشباب ذلك ان الخبرات العلمية للشباب الجامعي توفر لهم المجال لمشاركة المؤلفين في آرائهم واتجاهاتهم ، والخبرات الجامعية تكسب الشباب المهارات والعادات المناسبة للقراءة والتعرف على المفاهيم والاتجاهات الفكرية التي تعالجها المطبوعات .

كما تلعب المهنة دوراً واضحاً في تصنيف القراء وفي مجالات اختبار موضوعات المطالعة وتفسير المادة المقروءة وترجمتها الى واقع الحياة . وتتفاوت أهمية القراءة والمطالعة بالنسبة للشباب العاملين في المهن المختلفة . فمثلاً نجد ان العاملين في المهن الأدبية التي تعتبر المصدر الرئيسي للدخل ومنهم المدرسين والكتاب والصحفيين والمحررين ، والمحامين وطلبة الجامعات - يزداد اقبالهم على المطالعة والقراءة بحكم عملهم ولاحساسهم بأهميتها لهم . وبلي هؤلاء العاملون في المهن القانونية والطبية والهندسية والعلوم التطبيقية التي تستدعي المطالعة بغرض الامام بالتطورات العلمية وأساليب استخدام التكنولوجيا في هذه الميادين . وترتبط المطالعة من حيث الكم والنوع لدى الشباب عادة بالاتجاهات المهنية وبمدى ما تحدثه من تطورات تستدعي المطالعة وتوفير الخواطر والدوافع لدى العاملين في هذه المهن لممارسة المطالعة<sup>(٢٧)</sup> .

وانتماء الشباب الى جماعات ذات اغراض خاصة واتصالهم بأعضائها وتوثيق ارتباطهم بها يؤثر في تشكيل اتجاهات الفرد نحو موضوعات المطالعة وانواع المطبوعات المفضلة لدى افراد الجماعة . ويتفاوت تأثير الجماعة على اتجاهات الشباب نحو المطالعة حسب درجة ارتباط الفرد وتفاعله مع الجماعة ودرجة الانتماء اليها . فنجد الأسرة مثلاً تؤثر في تكوين الاتجاهات الأساسية للشباب ، والجماعات الأخرى التي تضم في عضويتها الشباب الذين تجمعهم خصائص مشتركة مثل السن والمهنة والهوايات تؤثر في تطوير الاتجاهات والاهتمامات . واذا ما تكونت الاتجاهات لدى الشباب نحو أيديولوجية معينة في مرحلة المراهقة والنضج ، مثلاً الأيديولوجية الاسلامية أو الرأسمالية أو الشيوعية أو الاتجاه نحو الوجودية أو الصوفية وغيرها فان اختياره للمطبوعات والموضوعات يدور حول هذه الأيديولوجيات . ومن جانب آخر فان كثافة المطالعة والقراءة - مهما

تنوعت في بادئ الأمر ، الا انها تؤدي بصورة تدريجية الى تكوين الاتجاهات نحو أيديولوجية راديكالية او معتدلة او اتجاه عقائدي او فلسفي او اجتماعي .

كما يرتبط ميل الشباب نحو مطالعة موضوعات معينة بعدة عوامل خارجية وذاتية ، اما الخارجية فتتمثل في مدى توفر المطبوعات التي تناقش الموضوعات المفضلة ومدى امكانية الحصول عليها ، وموقف الدولة من استيرادها والتكلفة ولغة النشر وطريقة عرض المضمون ومستواه ، أما العوامل الذاتية فتشمل الاهتمامات الخاصة لدى الشباب والنزعات الفردية لحب الاستطلاع واشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والعاطفية ومدى ادراك الفرد لأهمية المطالعة في نطاق التفاعل الاجتماعي في المراحل المختلفة للأوضاع الاقتصادية والسياسية المتغيرة خاصة في الدول النامية عامة والدول العربية بصورة خاصة .

ولأهداف هذا البحث فقد تم تصنيف موضوعات المطالعة الى ١٠ ميادين رئيسية وهي : الأدبية ، العلمية ، السياسية ، القضايا الاجتماعية ، الدينية والاقتصادية والتجارية والفنية والبوليسية والعاطفية والرياضة ، اما المقياس الذي استخدم فقد اشتمل على ثلاث اختيارات - يطالعها دائماً ، او احياناً او لا يطالعها .

ويوضح الجدول التالي تفاوت اجابات افراد العينة للموضوعات المفضلة ودرجة الاقبال على مطالعتها .

#### جدول رقم (٨)

توزيع افراد العينة حسب موضوعات المطالعة المفضلة  
وحسب الترتيب للأفضلية ( النسبة المئوية )

ن = ١٨٧٩

| الموضوعات            | يطالعها دائماً | أحياناً | لا يطالع | الترتيب |
|----------------------|----------------|---------|----------|---------|
| الدينية              | ٣٧,١           | ٥٣,٤    | ٩,٥      | ١       |
| الأدبية              | ٢٤,٥           | ٥٧,٢    | ١٨,٣     | ٢       |
| الرياضية             | ٣٩,٧           | ٣٥,٥    | ٢٤,٨     | ٣       |
| العلمية              | ٢٥,٤           | ٤٩,٦    | ٢٥,٠     | ٤       |
| العاطفية             | ٢٠,٦           | ٤٧,٩    | ٣١,٥     | ٥       |
| الفنية               | ١٩,٤           | ٤٦,٧    | ٣٣,٨     | ٦       |
| القضايا الاجتماعية   | ٣٣,٣           | ٥٢,٠    | ١٤,٦     | ٧       |
| القضايا السياسية     | ٢٠,٩           | ٤٢,٤    | ٣٦,٨     | ٨       |
| البوليسية            | ١٩,٢           | ٣٧,٠    | ٤٣,٨     | ٩       |
| الاقتصادية والتجارية | ٧,٢            | ٢٧,١    | ٦٥,٧     | ١٠      |

يتضح من الجدول ان اكثر الموضوعات المفضلة لدى الشباب هي الموضوعات الدينية التي تتناول مختلف المسائل المتصلة بالعبادات والسيرة والتهديب وتفسير القرآن والحديث وغيرها ، يليها الموضوعات الأدبية التي تتناول الشعر والقصة والأدباء وسيرة حياتهم وانتاجهم الأدبي ، ثم الموضوعات الرياضية التي ازدادت أهميتها واحتلت حيزاً واسعاً في المطبوعات سواء الصحف أو المجلات وظهرت العديد من المؤلفات التي تبحث في شتى أنواع الألعاب الرياضية المنزلية والخارجية ، الجسمية والفكرية والاجتماعية ويتمنى ذلك مع زيادة اهتمام الدولة بدعم النشاط الرياضي مادياً وإعلامياً وتوفير الوسائل والامكانيات المادية لمشاركة اكبر عدد ممكن من الشباب في مختلف انواع الألعاب على المستويات المحلية والخليجية والعربية والدولية ( الأولمبية ) .

أما الموضوعات العلمية فقد احتلت المرتبة الرابعة بين الموضوعات التي يطالعها الشباب سواء بصورة دائمة أو متقطعة . وبالرغم من تدني الاهتمام بالقضايا العلمية ، الا ان ذلك يعكس مؤشراً لظهور بوادر النزعة نحو العلوم والتفكير العلمي ومتابعة الأنباء والمعلومات العلمية ، كما يشير الى الاتجاه المتزايد نحو الميل لتفسير العلاقات بين الانسان والمادة بأسلوب المنطق والتحليل العلمي بدلاً من التفسير الخرافي والغيبي للقائع الاجتماعية والاقتصادية والكونية . وقد ساهمت وسائل الاتصال الجماهيري - الاذاعة والتلفزيون - بالإضافة الى المجلات والصحف - بآثاره حبة الاستطلاع عن طريق عرض الانجازات العلمية وخصائص التكنولوجيا في الميادين المختلفة .

أما الموضوعات العاطفية والفنية فتحتل مكانة متوسطة في درجة الاهتمام وهي التي تتناول العلاقات العاطفية والجنسية بين الرجل والمرأة ومظاهره المختلفة وقصص واخبار ابطال السينما والتلفزيون والمسرح والفن والموسيقى والتعليقات على ما يعرض على الشاشة ، اذ ان هذا الاهتمام يتمشى مع خصائص الميول في مرحلة المراهقة وبداية مرحلة النضوج العاطفي وتبلور الشخصية واثبات الذات والتعرف على الأدوار المتوقعة من الشباب والفتيات من كل منهما تجاه الآخر ويميل الشباب في مرحلة المراهقة المتأخرة الى الرومانطيقية والخيال ومطالعة الموضوعات ذات الطابع الجمالي الذي يحرك العواطف والاحاسيس .

اما الموضوعات التي تحتل المراتب الأخيرة فتشمل الموضوعات السياسية والبوليسية والقضايا الاقتصادية - التجارية على الترتيب . ويرجع السبب في ذلك الى عدة عوامل ترتبط بالوضع السياسي والاجتماعي والثقافي . وبالرغم من التوتر السياسي الذي يسود العالم العربي وعدم الاستقرار في العلاقات بين الدول ، الا ان هذه الأحداث لم تجذب الشباب بدرجة كافية ، لادراكهم بان الأحداث السياسية مرسومة بما يتمشى مع مصالح الدول الكبيرة من ناحية وبما يتمشى مع الطبقات الحاكمة ، كما ان شعور الشباب بأن السياسة تقع ضمن اطار مسئولية الدولة وان متابعة الأحداث من قبلهم لا يؤثر بدرجة ملموسة على المسيرة السياسية المحلية والدولية . هذا بالإضافة الى ان الشباب في مرحلة البحث عن الذات والسعي نحو الاستقرار

الاجتماعي والمهني وتوفير مقومات الزواج وتكوين الأسرة .

وبالنسبة للموضوعات البوليسية التي تشمل القصص البطولية الخارقة لرجال الشرطة ومطاردة العصابات والمجرمين واكتشاف الجرائم قبل حدوثها والقبض على المهربين ، فيرجع قلة اهتمام الشباب بها الى ان مجتمع الوفرة حيث ينعم المجتمع بتوفر الخدمات وفرص العمل ومضاعفة الدخل قد يصرف الشباب عن الاهتمام بهذه الموضوعات سواء فيما يتعلق بالمضمون أو الأسلوب أو النتائج . هذا بالإضافة الى ان العديد من القضايا الاجرامية تتم معالجتها من قبل الدولة وتنتهي بترحيل مرتكبيها الى خارج البلاد بعد ادانتهم . وتعرض شاشة التلفزيون مسلسلات بوليسية بصورة مستمرة الأمر الذي يكتفي عنده الشباب بمشاهدة هذه البرامج بدلاً من قراءتها .

ويرجع قلة اهتمام الشباب بالموضوعات الاقتصادية والتجارية ( المقاولات وتذبذب اسعار السلع والبتروول والذهب والدولار وقيمة الأسهم محلياً ودولياً والاستثمارات الداخلية والخارجية ) الى انهم في موقع المستهلك اكثر من موقع المنتج والمشارك في صناعة قرارات السياسة الاقتصادية ، هذا بالإضافة الى اعتماد الشباب على الكبار من الأقارب والتجار الكبار في التخطيط للمستقبل ، وربما يهتم الشباب بمطالعة الاعلانات والتنزيلات على السلع والسيارات وغيرها من الكماليات والموضوعات العامة أكثر من اهتمامهم بالتحليلات الاقتصادية .

وتجدر الملاحظة ايضاً الى ان نسبة الشباب الذين يطالعون احياناً تفوق نسبة الشباب الذين يطالعون بصورة دائمة جميع الموضوعات باستثناء الموضوعات الرياضية حيث زادت نسبة الذين يطالعون بصورة دائمة ( ٧ , ٣٩ ٪ ) عن نسبة الذين يطالعون احياناً ( ٥ , ٣٥ ٪ ) .

وقد جاءت النتائج موضحة بأن مطالعة الشباب تتجه نحو الموضوعات الدينية والأدبية أكثر من الموضوعات العلمية . واما بالنسبة للفروق في اتجاهات موضوعات المطالعة بين الذكور والاناث من الشباب فقد تفاوتت كما هو مبين في الجدول رقم ( ٩ ) .

جدول رقم (٩)  
توزيع الشباب حسب الموضوعات المفضلة والنوع  
( النسبة المئوية )

ن = ١٨٧٩

| الموضوع              | يطالع دائماً |      | أحياناً |      | لا يطالع |      | القيمة المعيارية |      |
|----------------------|--------------|------|---------|------|----------|------|------------------|------|
|                      | ذكور         | إناث | ذكور    | إناث | ذكور     | إناث | ذكور             | إناث |
| الأدبية              | ٤٩,٧         | ٥٠,٣ | ٦٥,٩    | ٣٤,١ | ٦٥,٧     | ٣٤,٣ | ١١٦٦             | ٨٣٠  |
| العلمية              | ٦٣,٩         | ٣٦,١ | ٦٢,٦    | ٣٧,٧ | ٥٨,٥     | ٤١,٥ | ١١٩٣             | ٦٩٣  |
| السياسية             | ٦٨,٤         | ٣١,٦ | ٦٤,٢    | ٣٥,٨ | ٥٥,٦     | ٤٤,٤ | ١٠٤٧             | ٥٣٣  |
| القضايا الاجتماعية   | ٤٨,٢         | ٥١,٨ | ٦٧,١    | ٣٢,٩ | ٧٤,٦     | ٢٥,٤ | ١٢٥٨             | ٩٧٠  |
| الدينية              | ٦٣,١         | ٣٦,٩ | ٦٠,٤    | ٣٩,٦ | ٦٥,٧     | ٣٤   | ١٤٦٨             | ٩١٢  |
| الاقتصادية والتجارية | ٧٧           | ٢٣   | ٦٤,٧    | ٣٥,٣ | ٥٩,١     | ٤٠,٩ | ٥٣٨              | ٢٤٢  |
| الفنية               | ٤٩,٣         | ٥٠,٧ | ٦٠,٦    | ٣٩,٤ | ٧٠,٩     | ٢٩,١ | ٨٩٢              | ٧١٦  |
| العاطفية             | ٥١,٧         | ٤٨,٣ | ٦٠,٣    | ٣٩,٧ | ٧٠,٩     | ٢٩,١ | ٩٤٣              | ٧٣١  |
| الرياضة              | ٨٢,٤         | ١٧,٦ | ٥٥,٥    | ٤٤,٥ | ٣٨,٢     | ٦١,٨ | ١٦٠٠             | ٥٥٩  |
| البوليسية            | ٦٥,٠         | ٣٥   | ٦٣,٢    | ٣٦,٨ | ٥٩,٤     | ٤٠,٦ | ٩٠,٨             | ٥٠٨  |

يتضح من الجدول الحقائق التالية :

بالنسبة لأفراد العينة الذين يطالعون دائماً فقد اتضح وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في درجة الإقبال على مطالعة الموضوعات التالية بحيث تزيد نسبة الذكور على الإناث بفارق واسع : الموضوعات العلمية ، السياسية ، الدينية ، الاقتصادية والتجارية ، البوليسية ، والرياضية . أما الموضوعات التي يقبل عليها الشباب من النوعين بدرجة متقاربة ولا تعكس أية فروق جوهرية فهي : الأدبية ، القضايا الاجتماعية ، الفنية والعاطفية .

أما فيما يتعلق بتسلسل ترتيب الموضوعات المفضلة لدى كل من الذكور والإناث سواء الذين يطالعون بصورة دائمة أو أحياناً فقد برزت فروق واضحة في الأفضلية التي يوليها كل منهما ، كما هو مبين في تسلسل الموضوعات حسب أهميتها :

| الاناث               | الذكور               | الترتيب |
|----------------------|----------------------|---------|
| القضايا الاجتماعية   | الرياضية             | ١       |
| الدينية              | الدينية              | ٢       |
| الأدبية              | القضايا الاجتماعية   | ٣       |
| العاطفية             | العلمية              | ٤       |
| الفنية               | الأدبية              | ٥       |
| العلمية              | السياسية             | ٦       |
| الرياضية             | العاطفية             | ٧       |
| السياسية             | البوليسية            | ٨       |
| البوليسية            | الفنية               | ٩       |
| الاقتصادية والتجارية | الاقتصادية والتجارية | ١٠      |

تتضح الفروق بين الذكور والاناث في اتجاهاتهم نحو الموضوعات المفضلة للمطالعة وفي ترتيبها حسب أهميتها ففي حين نجد اتفاقاً بين الطرفين في الأهمية الكبرى للموضوعات الدينية ( الترتيب الثاني ) وفي الأهمية القليلة للموضوعات الاقتصادية والتجارية ( الترتيب العاشر والأخير ) ، نلاحظ في المقابل تفاوتاً ملحوظاً بين اتجاهات كل منهما نحو افضلية الموضوعات الأخرى . ان أهم الموضوعات المفضلة لدى الشباب هي الرياضة ولدى الفتيات الموضوعات التي تتناول القضايا الاجتماعية ( والتي جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة للشباب ) .

هذا ويولي الشباب اهتماماً أكثر لمطالعة الموضوعات العلمية ( المرتبة الرابعة ) من الفتيات ( المرتبة السادسة ) .

أما الفتيات فقد اتضح ان لديهن اهتماماً في مطالعة الموضوعات الأدبية والعاطفية بدرجة اكبر من الشباب والعكس صحيح بالنسبة للموضوعات السياسية حيث يهتم الشباب بهذه الموضوعات بدرجة اكبر من اهتمام الفتيات . كما اتضحت الفروق بالنسبة للموضوعات الفنية التي تحظى باهتمام الفتيات بدرجة اعلى من اهتمام الشباب . اما الموضوعات البوليسية فلم تحظ باهتمام الفتيات والشباب اذ جاءت ضمن الاهتمامات البعيدة كموضوعات للمطالعة .

وترجع الأسباب في زيادة الاهتمام لدى الشباب والفتيات بالموضوعات الدينية الى عدة عوامل منها النزعة المتزايدة بين الشباب في السنوات الأخيرة والسعي للتعرف على العلاقة بين الخالق والمخلوق وربما كان سعيلاً لايجاد بديل للشعور بالاغتراب في مجتمع سريع التغير . وترجع اسباب زيادة اهتمام الفتيات بالموضوعات العاطفية والقضايا الاجتماعية والفنية عن اهتمام الشباب الى الخصائص النفسية والاجتماعية التي تميز كلا منهما ضمن اطار النظام الاجتماعي والقيمي السائد وحسب الفوارق البيولوجية لمراحل النمو الفيزيقي والنضوج الروحي . هذا بالإضافة الى

العوامل الأخرى التي أشرنا إليها سابقاً . وبذلك فإن النتائج تؤكد بأن «هناك فروقاً بين الذكور والاناث في الموضوعات المفضلة» وتشير النتائج الى وجود الفروق في معظم الموضوعات بينما لم تجد فروقاً في بعضها مثل الموضوعات الدينية والاقتصادية والتجارية والبوليسية حيث تساوت درجة الاهتمام بمطالعتها لدى الطرفين .

### دوافع المطالعة عند الشباب :

تمثل الدوافع حالات داخلية عند الفرد توجه سلوكه وتؤثر عليه وتتفاعل بين الانسان والعناصر المادية والمعنوية التي تقع في النطاق النفسي أو الاجتماعي والبيولوجي للفرد ، وهناك الدوافع الفطرية والدوافع المكتسبة مثل الدافع الى السيطرة والتسامح والتنافس التي تركز على نوع البيئة والثقافة والحضارة المحيطة<sup>(١١)</sup> .

وعندما يمارس الشباب المطالعة يتوقعون اشباع بعض الحاجات او لتكون لديهم اتجاه ايجابي نحو القراءة . وعادة لا تكون الحاجة منعزلة او مستقلة عن العوامل المتعددة والأدوار المتزايدة والمراكز وما تتطلبه من التزامات تؤثر - بل تزيد في تعقيد الدافع والحافز للمطالعة . وفي هذا الاطار يمكن التحدث عن الدافع الرئيسي او الدافع المسيطر الذي يقصر الطريق الذي يتخذه سلوك الفرد في ظروف معينة . فنجد بعض الشباب يطالعون بدافع « حب الاستطلاع » ، كما يمكن ان يكون الدافع « لمجرد الاستزادة من المعلومات » او لتفهم افضل للموضوعات ذات الاهتمام او « للتسلية » او « للبحث عن الجديد » في مجال التخصص او الهواية . . . او غيرها من الدوافع . ويمكن ان تميز بين الدوافع التي توجه الشباب في اختيار الموضوعات والمطبوعات التي تحرك مشاعره وإحساسه نحو ذاته ، والدوافع التي توجه الشباب لاختيار موضوعات تناقش علاقته مع الآخرين ، وإشباع احدي الدوافع يؤدي احياناً الى اشباع الدافع الآخر . مثلاً مطالعة الكتب والمجلات المتضمنة الموضوعات الدينية تؤدي الى اشباع الدوافع المتصلة بالذات ، وفي نفس الوقت تسهم في اشباع حاجة المكانة والعلاقة الاجتماعية مع الآخرين وكسب احترام افراد الأسرة والجماعة الذين يطالعون مطبوعات الثقافة الاسلامية . ويمكن التعرف على دافع « المكانة الاجتماعية » لدى الشباب من خلال وصفهم وتعبيرهم لأحاسيسهم اثناء أو بعد قراءة قصة أو موضوع تتناول المغامرات والمواقف البطولية او الانتصارات التي حققها نجوم الكرة او الملاكمة او أبطال الكراتيه وقد تتطور هذه الأحاسيس لوضع انفسهم موضع شخصيات القصة بهدف اشباع حاجة الانتماء . وهناك دوافع لدى الشباب لقراءة الكتب التي تعتبر « جيدة » أو « حديثة » أو « كتاب الشهر » ، وذلك لاشباع الحاجة الاجتماعية وتطوير الذات بقصد جذب انتباه وملائهم او رؤسائهم في العمل او الأساتذة او الأهل والأقارب .

وهناك بعض القراء الذين يختارون مادة القراءة من الموضوعات التي تساعد في التغلب على هموم العمل والارهاق العقلي والعصبي الذي يصادفهم في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وقد يختارون المطبوعات والموضوعات التي تضعهم في جو جديد وتضفي الراحة التي تتناول

قضايا ومشكلات العلاقات الأسرية ، ومن ناحية أخرى فإن الشعور بعدم الاستقرار والطمأنينة بسبب فقدان العطف الأسري يدفع الشباب نحو المجلات والمطبوعات وقراءة القصص الفلسفية والدينية والموضوعات التي تتعلق بمشاكلهم الشخصية .

وضمن اطار هدف البحث فقد طلب من افراد العينة تحديد أهم ثلاث دوافع للمطالعة تعبر عن حقيقة شعورهم حسب الأهمية ، وقد تنوعت كما هو مبين في الجدول التالي :

يتضح من توزيع الاجابات ان الدافع الرئيسي الذي يمثل الأهمية الكبرى لدى الشباب من النوعين يتمثل في توسيع المعرفة وتنميتها ويليهما دافع المساعدة في التحصيل العلمي ، ثم اشباع هواية القراءة وقضاء وقت الفراغ . اما الدوافع التي حظيت بأهمية قليلة فترتبط بتحقيق مركز اجتماعي افضل ، ورفع مستوى الكفاءة في العمل ، والالمام بأخبار النشاط الاقتصادي .

أما الدوافع التي سجلها الشباب في الترتيب الثاني فقد جاء دافع توسيع المعرفة وتنميتها في الدرجة الأولى يليه دافع اشباع هواية القراءة في الدرجة الثانية ثم دافع قضاء وقت الفراغ في

#### جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد العينة حسب أهم ثلاث دوافع للمطالعة  
( النسبة المئوية )

ن = ٢٠٥٦

| الدافع                              | الأول | الثاني | الثالث | بعد ذلك |
|-------------------------------------|-------|--------|--------|---------|
| ١ - المساعدة في التحصيل العلمي      | ٣١,٥  | ٦,١    | ٥,٧    | ٥٦,٦    |
| ٢ - توسيع المعرفة وتنميتها          | ٣٥,٧  | ٢٦,٨   | ٩,٧    | ٢٧,٧    |
| ٣ - اشباع هواية القراءة             | ٧,٠   | ٢٢,٨   | ١٥,٦   | ٥٤,٨    |
| ٤ - لتحقيق مركز اجتماعي افضل        | ٢,٥   | ١٠,٧   | ١٠,٨   | ٧٥,٦    |
| ٥ - رفع مستوى الكفاءة في العمل      | ٣,٩   | ٧,٠    | ٩,٠    | ٨٠,٠    |
| ٦ - قضاء وقت الفراغ                 | ٦,٦   | ١٢,٤   | ٢٦,٤   | ٥٤,٥    |
| ٧ - الالمام بأخبار النشاط الاقتصادي | ٠,٦   | ١,٢    | ٢,٢    | ٩٦,٠    |

الدرجة الثالثة . والدوافع الثلاث نجدها قد اتخذت نفس الترتيب الذي جاء في مجموعة الدوافع في الترتيب الأول . وقد ارتفعت نسبة الشباب الذين ذكروا دافع تحقيق مركز اجتماعي افضل ورفع مستوى الكفاءة في العمل في الترتيب الثاني عن النسبة في الترتيب الأول بفارق بسيط . ولا يختلف الوضع بالنسبة لترتيب الدوافع التي سجلها الشباب في المرتبة الثالثة .

نستنتج مما سبق ان دوافع المطالعة لدى الشباب تتمركز حول توسيع المعرفة وتنميتها واشباع هواية القراءة وقضاء وقت الفراغ وتسهم هذه الدوافع في تطوير الذات وتنمية الميول والهوايات كما انها وسيلة لقضاء وقت الفراغ والترويح عن النفس وربما كان لهذه الدوافع ابعاد اجتماعية في ان تنمية المعرفة يساعد الشباب في تكوين العلاقات وتطوير الروابط مع الجماعات المختلفة ، هذا بالإضافة الى ان اشباع هواية القراءة قد يرتبط بإطار التفاعل الأسري والقراي ومع افراد الجماعات في المدرسة او العمل او الحي .

أما بالنسبة لأهمية المطالعة في تحقيق مركز اجتماعي افضل او رفع مستوى الكفاءة في العمل من وجهة نظر الشباب فانها تحتل مكانة ثانوية في الترتيب ، اي ان المطالعة لا تعتبر ذات اهمية في حياة الشباب المهنية او في التدرج الاجتماعي ويرجع السبب في ذلك الى ان اكثر من نصف افراد العينة من الطلاب الملتحقين بالجامعات والمدارس الثانوية ، او اولئك الذين ابتدأوا حياتهم العملية . واذا نظرنا الى الموضوعات المفضلة للمطالعة عند الشباب نجد انهم يفضلون الموضوعات الأدبية والدينية والرياضية والفنية التي تسهم في اشباع هواية القراءة وتوسيع المعرفة وقضاء وقت الفراغ اكثر مما تسهم في دعم المركز والمكانة الاجتماعية او في تحقيق التنقل المهني والرقى الوظيفي .

وبعبارة اخرى فان العوامل الاجتماعية المتمثلة في توسيع المعرفة في المجالات الروحية والفنية والرياضية والأدبية تؤثر في دوافع اتجاهات الشباب نحو المطالعة أكثر من العوامل الاقتصادية التي تسهم في رفع مستوى الكفاءة في العمل او الامام بأخبار النشاط الاقتصادي والتجاري . ونجيب النتائج على التساؤل بأن « الشباب يتأثرون في اتجاهاتهم نحو تفضيل الموضوعات بالدوافع الاجتماعية والاقتصادية » ، بصورة جزئية وقد اتضحت العلاقة بين الموضوعات المفضلة للمطالعة بالدوافع الاجتماعية المتمثلة في قضاء الفراغ وتوسيع المعرفة وتنمية الميول والهوايات اكثر من العلاقة بين الموضوعات المفضلة والدوافع الاقتصادية المرتبطة برفع الكفاية الانتاجية والامام بالأخبار الاقتصادية والتجارة المحلية والدولية .

## الخلاصة

تناول البحث تحليل خصائص اتجاهات الشباب في المجتمع الكويتي نحو المطبوعات المفضلة وكذلك الموضوعات المفضلة لديهم في المطالعة . كما استهدف البحث التعرف على دوافع المطالعة وإدراكهم لأهمية المطالعة . وقد عالج البحث تحليل اجابات عينة من الشباب التي تمثل شريحة الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ و ٢٦ سنة في المجتمع الكويتي المعاصر ضمن الاطار النظري الذي يناقش خصائص الاتجاهات وتكوينها وكذلك الدوافع المرتبطة بسلوك الشباب في هذا المجال .

وقد أثبتت النتائج ان المطبوعات المفضلة لدى الشباب هي الصحف العربية بالدرجة الأولى تليها المجلات العربية و ثم الكتب العربية ، اما درجة اقبالهم على المطبوعات الأجنبية فهي قليلة لمختلف انواع المطبوعات وسواء بين الذين يطالعون بصورة دائمة او بصورة متقطعة .

كما أثبتت النتائج ان غالبية الشباب في المجتمع الكويتي يطالعون احياناً وبصورة متقطعة في حين ان الذين يطالعون بصورة دائمة ومستمرة يشكلون حوالي ربع مجتمع الشباب ويعتبر هذا الاتجاه بادرة ايجابية في مجتمع يمر في مرحلة انتقال حضارية من المجتمع التقليدي والقبلي الى المجتمع الحضري والعصري .

اما الموضوعات المفضلة فقد اثبتت النتائج ان الموضوعات الدينية والأدبية والفنية والقضايا الاجتماعية تحتل المرتبة المتقدمة في حين ان الموضوعات العلمية والاقتصادية والسياسية قد احتلت المرتبة المتدنية . اما دوافع المطالعة فقد اتضحت الدوافع الذاتية والاجتماعية المتمثلة في اشباع الهوايات وقضاء وقت الفراغ وتوسيع المعرفة وتنميتها اكثر من الدوافع الاقتصادية .

ويعتبر هذا البحث محاولة اولية في الكشف عن خصائص اتجاهات الشباب نحو المطالعة في مجتمع متغير ولا زالت هناك تساؤلات اساسية تتطلب المزيد من البحث والدراسة مثل اثر المطالعة على الشخصية ودور المطالعة في التفاعل الاجتماعي والحراك المهني وفي نطاق العلاقة بين المطالعة والتغير الاجتماعي والاقتصادي . كما ان مثل هذه البحوث يمكن ان تجرى من قبل فريق من علماء الاجتماع والانثروبولوجيا والنفوس والتربية نظراً لعناصرها المتداخلة واثرها الواضح في العلاقة بين الفرد والمجتمع .

## الحواشي

١ - تعتبر هذه الدراسة جزءاً مكملاً للدراسة النظرية التي قام بها المؤلف بطلب من وزارة الإعلام بالكويت حيث تناول الجزء الأول تحليل المفاهيم والمصطلحات وناقش انتاج المطبوعات في العالم عامة وفي الوطن العربي ودولة الكويت بصورة خاصة . خاصة . وقد تضمن الجزء الأول أيضاً تحليل خصائص النمو النفسي والاجتماعي عند الشباب وعرضاً لأنواع المطبوعات المتواجدة في المجتمع الكويتي سواء المستوردة أم الصادرة محلياً والخدمات المكتبية في الكويت ، وقد تم تخصيص فصلاً تناول الخصائص الديمغرافية حسب السن والنوع والحالة الاجتماعية والمهنة والمستوى التعليمي .

J. M. Baldwin, Dictionary of Philosophy and Psychology. N. Y. Harper, 543. - ٢

J. Morgan, Keeping Sound Mind, N. Y. McGraw Hill, 1934 - P.79 - ٣

E. J. Chave, «A new Type Scale for Measuring Attitude», N. Y. Appleton and Crofts, 1950 - ٤  
P.364 - 69.

- ٥ - E.S. Bougardous, **Fundamentals of Social Psychology** - 2nd Edition - Century and Crofts, 1931, P.444.
- ٦ - G. W. Allport, «**The Composition of Political Attitudes**», American Journal of Sociology» 35, P.270.
- ٧ - G. Murphy and L. Murphy, **Experimental Social Psychology** - N.Y. Harper P.709.
- ٨ - L.W. Doob «**The Behaviour of Attitudes**» Psychology Review Vol. 54 PP.135 - 56.
- ٩ - Danial Katz «**The Functional Approach to Attitudes**» Public Opinion Quarterly, Vol. 24, 1960, P.163 — 204.
- ١٠ - Harry C. Triandic; **Attitude Change**. N.Y., John Wiley and Sons 1971. P.7 — 9.
- ١١ - Ibid., pp.15 — 70.

١٢ - أنظر : حامد الفقي - دراسات في علم النفس الاجتماعي ( مذكرات ) جامعة الكويت .

١٣ - Charles Osgood and P.H. Taneubaum «**The Principle of Congruity in the Prediction of Attitude Change**» Published in M. Fishbein, **Attitude Theory and Measurement**, pp.301 — 311.

١٤ - Bernice Lott, «**Attitude Formation**: in Martin Fishbein — Opp.cited. pp.366 — 375.

١٥ - Martin Fishbein, **Attitude Theory and Mwasurement**, N.Y. John Wiley and Sons, 1967. pp.389 — 394.

١٦ - أنظر كتاب فؤاد البهي السيد - الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة - دار الفكر العربي - الطبعة الرابعة ١٩٧٥ ، وكتب حول خصائص الشباب في مراحل العمر المختلفة .

١٧ - أنظر كتاب عبد الباسط محمد حسن «**أصول البحث الاجتماعي**» مكتبة وهبة - مصر ( الطليعة السادسة ) ١٩٧٧ ص ٢١٢

١٧ - مصدر هذه النسب من البيانات الواردة في الدراسة الشاملة لهذا البحث .

١٨ - E. Katz, and P. Lazarsfield, **Personal Influence. The Part Played by People in the Flow of Mass Communication**. USA, Glenco — The Free Press 1955 P.55.

١٩ - Joseph Klapper, **The Effect of Mass Communication**, N.Y. The Free Press, 1960. pp.109 — 111.

٢٠ - أنظر الكتاب السنوي لمنظمة اليونسكو الدولية لعام ١٩٧٦ ص ٨٠٣

٢١ - من المجلات الأسبوعية : النهضة ، أسرتي ، عالم الفن ، اليقظة ، أضواء الكويت مرآة الأمة ، الرائد ، الكويتي .

من المجلات الشهرية : البيان ، العامل ، الكويت ، العربي ، الوعي الإسلامي ، البراق ، الاتحاد ، الوطنية ، الخفجي ، أبناء الرياضة ، المقاول الكويتي ، الشهداء ، قصص مسرحية .

ومن المجلات الفصلية : عالم الفكر ، العلوم الاجتماعية ، دراسات الخليج والجزيرة العربية ، كلية الآداب ، المحامي ، النفط والتعاون العربي ، الجمعية الطبية الكويتية .

٢٢ - أنظر التفاصيل في دراسة «**إنجاهات الشباب نحو المطالعة في المجتمع الكويتي المعاصر**» للدكتور إسحق القطب «**مقدمة لوزارة الإعلام بالكويت سنة ١٩٨٠**» .

- ٢٣ - لقد تم استبعاد ١٧٧ حالة من إجمالي العينة الذين ذكروا أنهم لا يطالعون أبداً ولكن الإجابات الواردة في عامود « لا يطالعون » يشير إلى درجة إقبال الشباب على مطالعة أحد المطبوعات أو جميعها .
- ٢٤ - بلغ عدد الذكور الذين يطالعون المجلات العربية دائماً ( ٤٦٤ ) وعدد الإناث ( ٣٥١ ) والذين يطالعون أحياناً ( ٦٤٤ ) من الذكور و ( ٣٤٥ ) من الإناث .
- ٢٥ - بلغ عدد الذكور الذين يطالعون الكتب العربية بصورة دائمة ( ٣٦٢ ) والإناث ( ٢٦٨ ) وعدد الذكور الذين يطالعون أحياناً ( ٦٨٦ ) وعدد الإناث ( ٣٩٦ ) .

٢٦ - Wilbur Schramm, The Process and Effects of Mass Communication, III., Urbana, The Univ. of Ill. Press, 1965 P.58.

Ibid. PP.61 — 63

- ٢٧

- ٢٨ - لقد تم التوصل إلى الترتيب عن طريق إيجاد القيمة المعيارية للتوزيع وقد أعطيت الإجابة يطالع دائماً ( ٢ نقطة ) والذي يطالع أحياناً ( ١ نقطة ) واحدة وصفر لمن لا يطالع وتم جمع القيمة الإجمالي للإجابات الثلاث لكل موضوع وأخيراً تم ترتيبها حسب التوزيع التنازلي .
- ٢٩ - « أنظر كتاب سعد عبد الرحمن » - السلوك الإنساني - تحليل وقياس المتغيرات - الكويت ، مكتبة الفلاح - الطبعة الثانية ١٩٧٧ ص ٥٧ .
- ٣٠ - يقصد بالمطالعة كثيراً - أن عادة المطالعة قد ترسخت عند الشباب ويطالع بصورة مستمرة لفترة واحدة أو أكثر في اليوم تقريباً . أما المطالعة أحياناً فتتم بصورة متقطعة مثلاً لفترة واحدة كل يومين أو ثلاثة أو كلما أتاحت الفرصة .



# ATTITUDES AND MOTIVATION OF YOUTH TOWARDS READING IN CONTEMPORARY KUWAITI SOCIETY

I. QUTUB

The objective of the paper is to analyze attitudes and motivation of youth towards reading. The field investigation aimed to find answers to the following queries:

- (a) — How can youth be classified in terms of their reading interests?
- (b) — Since the Kuwaiti economic system calls for industrialization and international trade, to what extent are reading habits of youth influenced by these directives?
- (c) — Are there any differences in reading habits between males and females?

The first part of the paper reviews the theoretical approaches to attitude and its measurement as well as the main concepts relevant to the study.

The field study was conducted in 1978 and the sample of 2,056 respondents was derived from 25 districts of the three governorates: Al-Asima (Capital), Hawalli and Ahmadi. The sample represents both Kuwaiti and non-Kuwaiti Arabs whose ages ranged between 15-26 years, two thirds of whom were males and one third females. The tool used consisted of a questionnaire filled out by field researchers through personal and direct interviews. The tool was tested and researchers were trained in the collection of data.

## FINDINGS

The study revealed that youth mostly prefer to read the Arabic newspapers, then magazines, then books — in that order. Foreign publications of any type scored very low in preference, mostly due to language barriers.

Reading is a constant practice for only one fourth (minority) of Arab youth, while the rest either read occasionally or rarely. In a transitory, rapidly changing society reading is an essential element in comprehensive development.

The most preferred topics read by youth in Kuwait were rated in the following order: religious, sports, literary, and social issues. Topics related to sciences, industrialization, economics, and politics were as a secondary preference.

Youth are mostly motivated towards reading by personal social factors rather than political, or economic objectives.

There was no significant differences between male and female youth in the order of topic preference, except that more stress was mentioned on the social, religious and artistic topics by females.

In short, the reading habits of youth in Kuwait do not reflect coordination between national development objectives, and economic pursuits, neither do they denote the presence of organized institutions to assist youth in developing new reading habits geared towards a scientific orientation. Reading attitudes and motivation are directed and inspired more by personal objectives than societal and national goals.